

نونية الولادة

تصدر عن جمعية المعرفة الإسلامية الثقافية، السنة الخامسة، العدد الخامس، شوال ١٤٢٣ هـ



الشيخ علي بن محمد السجيري «السفير الرابع»

فلمما كان اليوم السادس دخل عليه أصحابه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك؟ قال: «لَمْ أُمِرْ هُوَ بِالْغَيْرِ» وقضى نحبه إلى رضوان جنته. وبذلت الغيبة الكبرى لا يعلم مداها إلا الله تعالى.

كانت مدة سفارته ونيابته الخاصة عن الإمام المهدي عليه السلام نحو ثلاثة سنوات كاملة.

ومرقده قرب «مسجد القبلانية» الواقع في سوق السراي ببغداد قرب نهر دجلة والجامعة المستنصرية في الضفة اليسرى من نهر دجلة. تعلوه قبة وهو مزار لأهل الولاية والغيبة.

تولى السفارة ونيابة خاصة عن الإمام المهدي عليه السلام بعد وفاة السفير الثالث الحسين بن روح النبوختي في شعبان سنة ٣٦١هـ.

وكان آخر سفير للإمام الحجة عليه السلام وهذا ما أخبره للناس وأنه سيموت بعد ستة أيام تقليلاً عن الإمام المهدي عليه السلام بما صدر من توقيعه الشريفي وهذا نصه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيِّ أَعْظَمُ اللَّهِ أَبْرَأُ إِخْوَانَكَ فِيكَ إِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سَنَةِ أَيَّامِ فَاجْمَعْ أَمْرَكَ وَلَا تَوْصِي إِلَى أَحَدٍ فِيهِمْ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ فَلَا ظَهُورٌ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكْرَهُ...».



مسجد الفتح

الموقع:
يقع على جبل سلع غرب المدينة المنورة وغري وادي بطحان.

من خصائصه وفضله:

* استحباب زيارته: ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «لَا تدع إتيان المشاهد كلها، مسجد قبا... ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح».

* موضع استجابة الدعاء: عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلوات الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح ثلاثة يوم الاثنين ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين فعرف البشر في وجهه صلوات الله عليه وسلم. قال جابر: فلم ينزل بي أمر مهم غليظ إلا توكيت تلك الساعة فداعوا فيها فأعترف الإجابة.

* مقر قيادة الرسول الأكرم صلوات الله عليه وسلم: أثناء معركة الخندق، وقد اختاره الرسول الأعظم صلوات الله عليه وسلم لأسباب عدة منها ليكون مشرفاً على مجريات الأحداث عند وقوع المعركة.

أسماءه عليهما السلام:

مسجد الفتح ومسجد الأحزاب لأن الرسول الأكرم صلوات الله عليه وسلم دعا فيه يوم الخندق فاستجاب الله عزوجل لنبهه الكريم ففتح على يدي أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلم بقتل عمر بن ود العameri وهزمت أحزاب المشركين يومها، وسمى المسجد الأعلى لوقوعه على مكان مرتفع من جبل سلع.

كيف نهذب أنفسنا؟

إذا أراد الإنسان أن يهذب نفسه فلا بد أن يلتفت إلى الطرق التي يمكن استخدامها للقيام بهذا الأمر، وهذه الطرق هي:

١- الواقعية: وهي تعنى التوفيق من أول الأمر بالخطيطة والخذل، وبتجنب ما يؤدي إلى الوقوع في المعاصي والأخلاق السيئة وهي أفضل وأسهل وسيلة لتهذيب النفس.

عن الإمام علي عليه السلام: «ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة». وكم من شهوة ساعية أورث حزنًا طويلاً ولذلك فإن عمر الشباب هو عمر مناسب جداً لهذا الأمر حيث ينبغي ألا يكون قد حصل التلوث بحب الدنيا في هذا العمر.

٢- الترك المباشر: لو فرضنا أن الواقعية لم تنجح بشكل كامل وإبتلى الإنسان بالمعاصي وسوء الخلق، فإن أفضل وسيلة لعلاج ذلك هو الترك الفوري، والتوبة مباشرة بتصميم قاطع وإرادة قوية والتغلب على الشيطان والنفس الأمارة بالسوء دفعة واحدة.

الأمور المساعدة على تهذيب النفس:

وأما الأمور التي يمكن لها أن تساعدنا على تهذيبنا لأنفسنا فهي كثيرة منها: **١- التفكير:** وتعنى به التفكير في العاقبة، وفي نتائج أعماله في الآخرة، وفيما سيحصل له في عالم القبر يوم القيمة.

إن هذا التفكير سيلجم الإنسان عن ارتكاب ما يؤدي إلى سوء العاقبة.

يقول الإمام علي عليه السلام: «من عمر قلبه بدوام الفكر حسنت أفعاله في السر والجهر».

٢- ترك معاشرة أهل السوء: إن الإنسان يتاثر بأقرانه سواءً من حيث يشعر أو لا يشعر ولذا إن كان لا بد من صحبة فيجب أن يكون الأصحاب من الأخيار الذين يقربون من الجنة وبعدون عن النار

عن الإمام علي عليه السلام: «احذر مجالسة قرین السوء فإنه يهلك مقارنه ويدyi مصاحبه».

٣- الابتعاد عن الموارد التي يحتمل أن يضعف فيها: بما أن الإنسان يتاثر بالأمور التي يحيط به، فإنه من الممكن أن يضعف في بعض المواطن أو الحالات التي تنهيأ فيها أجواء المعصية ك المجالس

الفاسقة والفحجوه ومرآكز السوء، والخلوة بالمرأة الأجنبية والمزاح معها، والنظر إلى المشاهد المثيرة للغرائز والشهوات، عن الإمام علي عليه السلام: «إذا أبصرت العين الشهوة عمى القلب عن العاقبة».

الأهم الحادث العلم الناطق

فجر الإمام الصادق عليه السلام بتابع العلم والحكمة في الأرض وفتح للناس أبواباً من العلوم لم يعودوها من قبل وقد ملأ الدنيا بعلمه كما يقول المحافظ، وانصب اهتمامات الإمام عليه السلام على إعداد قيادات واعية ومباغفين رسالين مخلصين يحملون رسالة الإسلام الحمد لله الأصل إلى جمع المخواضر الإسلامي في سبيل نشاط جامعية أهل البيت التي أنسنت نواتها الإمام الباقر عليه السلام. كما تركت الجهود العلمية في مختلف الاختصاصات من فلسفة وعلم الكلام والطب والرياضيات والكمبيوتر بالإضافة إلى وضع القواعد والأصول الاجتهادية والفقهية كركبة متينة للتشرعية الإسلامية تضمن بقاءه واستمراره. ومواجهة خطر الزنادقة والمالحة بأسلوب من وهوء رسالي صين أحضر بها حججه وفتد أزواجه وأثار في نفوسيه الشقة والاحتزام له، وعلى أساس هؤلاء الزنادقة، ابن المقفع وابن أبي العوجاء والديصاني، كما تنصي على الوظائف وأكاذيبهم وبنبه على ورهم الخطير في تشويه الإسلام وشدد على طرح الأحاديث التي لا تتوافق مع الكتاب والسنة. وقد اشتهر من طلابه علماء أفادوا في مختلف العلوم والفنون منهم المفضل بن عمرو وعيشان بن الحكيم ومحمد بن مسلم وجابر بن حيان وعبد الله بن سنان، كما نهل من علومه مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفیان الثوی وأحمد بن حنبل وأبو حنيفة ونقل عنه عدد كبير من العلماء أمثال أبي يزيد ومالك الشافعی والبساطامي وإبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار وأبي عبيدة ومحمد بن الحسن الشيباني، وقد بلغ مجموعة تلامذته أربعة آلاف تلميذ، ما حدا بذلك بن أنس إلى القول: «ما رأت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب يبشر أفضل من جعفر الصادق عليه السلام فضلاً وعلماً وورعاً وعيادة».

وجن جنون الضابط، وبعد قليل كان وتركني لوحدي لم أخف ولكن تذكرت الشهيد صالح حرب خارج الحفرة في الباحة مبدأ على الأرض ينال الضرب والشتم من في مما تركت، وتذكرت أهل البيت مجموعة من اليهود... وعذابهم وسجنهم واضطهاد الظالمين لهم فبكين بالплач... وأغرق الإخوان بالplash... لقد كانوا ينصلتون إليه وهو يحدثهم مما نقدمه إزاء تضحياتهم... جري له، وانتظر الشهيد سكتهم... هل تعلمون يا إخوان أني حينما كنت في الحفرة وأغلق اليهودي على بالبلطة فأظلمت

«أغتنم خمساً قبل خمس: حباتك قبل موتك، وصحنك قبل سقمك، وفراحك قبل شفلك، وشباك قبل هرمك وغناك قبل فنك»

الرسول الأكرم صلوات الله عليه وسلم
كل مضمون

«لا تتوهموا أن أولئك التابعين في (البيت الأبيض) والكرملين يعيشون باطمئنان وهدوء، كلا إنهم يعيشون باضطراب سببه أنهم أتباع الشيطان، والشيطان يسلب الطمأنينة من قلب الإنسان»

نور روح الله

«عيد الفطر هو اليوم الذي يستطيع فيه الإنسان أن ينتهج صراط الله المستقيم وبعرض عن الطرق الأخرى التي تؤدي إلى الضلال وذلك بالاستعانت بما حققه من المكاسب في شهر رمضان»

ضياء القائد

استفتارات القائد

• ما هو حكم لبس الحجاب الملون بالنسبة للمرأة حتى لو كان يبسه على الطريقة الإسلامية الصحيحة؟
▪ إذا كان لونه ملفتاً للنظر أو ترتبت عليه مفسدة أخرى فلا يجوز، والا فلا مانع منه.

هل وصايا الشهداء

أخوتى فى المقاومة الإسلامية، أجعلوا صبركم من الإيمان كمثل الرأس من الجسد وأخلصوا فى عملكم لله وأحيطوه بالسر والكتمان وتذكروا الشهداء والاستشهاديين لأنهم نوروا لنا الشهيد حسين مهدي محمد على (الجاج كربلا)

هناك شهادتان تنتهيان

٦ شوال، عيد الفطر.
١٥ شوال، معركة الخندق.
٢٥ شوال، شهادة الإمام الصادق عليه السلام
٤ شوال، بداية الفيفية الكبرى عام ٢٢٩ للهجرة.
٥ شوال، وصول مسلم بن عقيل إلى الكوفة.